عُرُوْقٌ غَيْر مَجِيْدَة

«وقال يهجو الضحّاك بن خليفة الأشهلي في شأن بني قريظة، وكان أبو الضحّاك منافقاً، وهو جدّ عبد الحميد بن أبي جبيرة»: [من الكامل]

أَبْـلِـغْ أبـا الـضّـحّـاكِ أنّ عُـرُوقَـهُ
أَعْـيَـتْ عَـلـى الإِسْـلَامِ أنْ تـتَـمَـجّـدَا
أَتُـحِـبُّ يُـهْـدانَ الـحِـجـازِ ودِيـنَـهُـمْ
كَـبِـدَ الـحـمـارِ، ولا تُـحِـبُّ مـحـمّـدَا[١]
وإِذَا نَـشَـا لَـكَ نَـاشِـئٌ ذُو غِـرّةٍ
فَـهُ الـفُـؤادِ، أَمَـرْتَـهُ فَـتَـهَـوّدَا[٢]
لَـوْ كُـنـتَ مِـنّـا لَـمْ تُـخـالِـفْ دِيـنَـنَـا
وَتَـبِـعْـتَ دِينَ عَـتِـيـكَ حِـينَ تـشـهّـدَا[٣]
دِيـنـاً، لَـعَـمْـرُكَ، مـا يُـوافِـقُ دِيـنَـنَـا
مَـا ٱسْـتَـنّ آلٌ بـالـبَـدِيّ، وَخَـوّدَا[٤]

أَيُّهُمَا أَلْأَم

«وقال لسعد بن أبي سرح»: [من الطويل]

فَـوالـلَّـهِ مَـا أَدْري، وَإِنّـي لَـسَـائِـلٌ:
مُـهـانَـةُ، ذاتُ الـخَـيْـفِ، أَلْأَمُ أَمْ سَـعْـدُ[٥]

---

(١) اليُهْدان: أي اليَهُود.
(٢) ذو غِرّة: مَنْ هو قليل التّجربة. أَلْفَهُ: العِيّ أو ألواهن والعاجز. تَهوّد: اعتنق اليَهُوديّة.
(٣) عتيك: إسم شخص غير مسلم. تشهّد: أدّى الشهادة.
(٤) الآل: السّراب. البَدِيّ: إسم وادٍ لبني عامر. خوّد: اهتزّ. إستَنّ: اضطرب.
(٥) مُهَانَة: إسم امرأة وهي أمّ سعد. ذات الخَيْف: يقال: «هم أخوة أخْيَاف»، أي أمّهم واحدة والآباء شتّى.